

## محمد عبد القدوس يكتب : الاستبداد السياسي وبلاء التطرف



السبت 31 يناير 2015 12:01 م

### بقلم: محمد عبد القدوس

هناك في الغرب من يعتقد أن "السياسي" وأمثاله مطلوبون بمنطقة الشرق الأوسط في هذه الظروف لمواجهة ما يسمى بالتطرف الإسلامي! ورغم أنهم يعترفون أنه جاء إلى حكم مصر بانقلاب إلا أنهم لا يمانعون من استمراره باعتباره حاكما قويا قادرا على قمع المتطرفين! وبذلك تنجو مصر من مصير سوريا والعراق وليبيا

وهذا الكلام أرفضه لأسباب ثلاثة:

- 1- الحكم الديمقراطي أيضا يكون فيه الحاكم قويا يسانده الشعب، فالحاكم القوي ليس مرادفا إلا للديكتاتور والاستبداد السياسي
- 2- أنصار هذه النظرية يرفضون التيار الإسلامي جملة وتفصيلا، ويريدون قمع كل فالتطرف عندهم كلمة مرادفة للإسلامي! وهذا بالطبع غير مقبول
- 3- الاستبداد السياسي هو سبب بلاء كل ما نشكو منه خاصة العنف والأفكار المتشدة، وعندما يغلق باب التغيير السلمي وتراجع الحريات ويسود القمع البوليسي فلا تلومن في هذه الحالة من يأخذ حقه ويحمل السلاح ضد النظام المستبد